

جامع العلوم والحكم

الكتب السالفة من أحب \square لم يكن عنده شيء آثر من مرضاته ومن أحب الدنيا لم يكن عنده شيء آثر من هوى نفسه وفي السنن عن النبي A قال من أعطى \square ومنع \square وأحب \square وأبغض \square فقد استكمل الإيمان ومعني هذا أن كل حركات القلب والجوارح إذا كانت كلها \square فقد كمل إيمان العبد بذلك باطنا وظاهرا ويلزم من صلاح حركات القلب صلاح حركات الجوارح فإذا كان القلب صالحا ليس فيه إلا إرادة \square وإرادة ما يريد ما تنبعث الجوارح إلا فيما يريد \square فسارعت إلى ما فيه رضاه وكفت عما يكرهه وعما يخشى أن يكون مما يكرهه وإن لم يتيقن ذلك قال الحسن B ما ضربت ببصري ولا نطقت بلساني ولا بطشت بيدي ولا نهضت على قدمي حتى أنظر أعلى طاعة أو على معصية فإن كانت طاعته تقدمت وإن كانت معصية تأخرت وقال محمد بن الفضل البلخي ما خطوت منذ أربعين سنة خطوة لغير \square D وقيل لداود الطائي لو تنحيت من الظل إلى الشمس فقال هذه خطي لا أدري كيف تكتب فهؤلاء القوم لما صلحت قلوبهم فلم يبق فيها إرادة لغير \square صلحت جوارحهم فلم تتحرك إلا \square D وبما فيه مرضاته \square أعلم الحديث السابع عن أبي رقية تميم بن أوس الداري B أن النبي A قال الدين النصيحة قلنا لمن قال \square ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم